مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد 01 (2020) * ص 247-266

# أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي

# *Parenting methods of wrong parenting and its relationship to violence in the school environment*

د.كريمة فلاحي[•]، جامعة سطيف2- الجزائر، karimafellahi@yahoo.fr

أ. إلهام خلفاوي 2، جامعة سطيف2- الجزائر، ilham.kh12@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/05/21 تاريخ القبول: 2019/09/08 تاريخ النشر: 2020/08/25

**الملخص:**

تنطوي أهمية دراسة هذا الموضوع على اتساع دائرة العنف في مختلف مؤسسات المجتمع، حتى أنها طالت أهم المؤسسات المسؤولة عن تربية وتكوين النشء؛ فالمؤسسات التربوية أضحت تواجه هذا الخطر الذي أثر كثيرا على أدائها لدورها مما انجرت عنه انعكاسات على مختلف الأنساق الاجتماعية الأخرى.

وتحاول هذه الدراسة رصد العوامل الأسرية المؤثرة في تفشي ظاهرة العنف وانتشارها الواسع؛ من خلال التركيز على بعض الأساليب الخاطئة التي تتبناها الأسر في تنشئة أبنائها ومدى توليدها لسلوك العنف داخل المحيط المدرسي.

**الكلمات المفتاحية:** العنف المدرسي، المدرسة الجزائرية، الاتجاهات الوالدية.

*Abstract :*

*. It is important to deal with this study, because of the widespread of violence which has affected different institutions of society, even those institutions responsible for the education and development of youngsters. So educational institutions have been facing this danger which has greatly influence their performance on different social patterns.*

*This study attempts to find the family factors which lead to the prevalence of the phenomenon of violence by shedding the light on some of the wrong methods adopted by families in the upbringing of their children and to know to what extent they generate violence in the school environment.*

*Key words: School violence, Algerian school, Parental trends.*

[•] المؤلف المرسل: د.كريمة فلاحي ، الإيميل: karimafellahi@yahoo.fr

## مقدمة:

تعاني المدرسة الجزائرية من عدة سلوكيات الانحراف وخاصة العنف الذي أضحى من أكثر السلوكيات السلبية في الوسط المدرسي، ولا يقتصر على إلحاق الضرر بالنفس أو بالآخرين بالعنف اللفظي وإحداث الفوضى والمشاجرة والتحريض على الشغب فقط، بل امتد إلى تدمير الممتلكات العامة في المدارس، الاعتداء على الأساتذة والإداريين باستخدام الأسلحة البيضاء والأدوات الخطرة.

وظهور هذه المشكلات والانحرافات يهدد العملية التربوية ويعيق سيرها ويؤثر على الأهداف المنشودة من المدرسة، ويقف حائلا بين المسؤولية التي أوكلها لها المجتمع من تربية النشء وضبط سلوكاته وبناء فرد فاعل.

يرجع استفحال ظاهرة العنف المدرسي لعدة عوامل ومؤثرات يتعرض لها الطفل في حياته ومحيطه الاجتماعي؛ وخاصة من طرف الأسرة التي وجدت لبناء شخصية الأبناء واتجاهاتهم وتعديل سلوكهم، فالطفل العنيف من ضحايا السلوكات الخاطئة التي تحدث داخل الأسر وذلك الانشقاق في العلاقات الأسرية من خلال مشاهدة العنف وسوء المعاملة وسطها، بالإضافة إلى غياب رقابة الوالدين للأبناء أو أحدهما والانشغال والتغيب عن البيت لفترات طويلة بسبب العمل مثلا، وعليه سنحاول الكشف عن أهم الأساليب الخاطئة التي تثير السلوك العنيف لدى الطفل في الوسط المدرسي؟

## أولا- العنف في الوسط المدرسي:

العنف: تعبير صارم دال عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بأعمال محدّدة يريدها فردا وجماعة أخرى، وهو يعبر عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا كالضرب، ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي ويعتمد في مشروعيته على اعتراف المجتمع به (محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، ب ت).

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد01 (2020) * ص247-266

قانونيا يعني القوة التي تتم مباشرتها (ممارستها) لإخضاع الفرد أو الجماعة وإجباره أو إجبارها على تحقيق غاية معينة أو فعل محدد قسرا أو إرغاما، أي تتلاشى أمام هذا العنف إرادة الطرف الذي تمارس ضده مما يثير مسألة مشروعية أو عدم مشروعية ممارسة القوة أي مسألة اعتراف المجتمع بها، والظروف التي تمس فيها أبدان الأفراد وحرياتهم بما تنطوي عليه من إكراه فيزيقي أو نفسي ضربا أو إزهاقا للروح الإنسانية وهو ما يعد أقصى مظاهر العنف وأشدها.( محمود، 2003، ص 301).

***المدرسة الجزائرية:** بيئة تربوية متكاملة تنشر المعرفة وتربي الأجيال، وتصنع المحيط الثقافي الراقي الذي يسهم بدوره في ترقية الحركة الثقافية وصناعة المعرفة وحث الأفراد على إنتاج المعرفة، فهي الأداة المثلى التي تعتمد عليها الأمة في بناء ذاتها ومواصلة كفاحها من أجل تحقيق التقدم العلمي، وتوفير أسباب الرقي الحضاري ( عبد القادر، 2016، ص 27).

كما يمكن أن نعرفها على أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتأمين اندماج الفرد في الإطار الثقافي والاجتماعي، ودورها في تنشئة الأجيال وتنميتهم جسديا ونفسيا وفكريا ومعرفيا ووطنيا وإنسانيا، وإعدادهم للمستقبل الذي ينتظرهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومتفاعلين يعملون من أجل تطويره ورقيه ورفاهيته المدرسية، كما تعد عنصرا أساسيا في بنية المجتمع الحديث وأداة تربوية وضعها المجتمع في خدمة الطفل والأسرة، فهي تمثل دور الوسيط بين الأسرة والمحيط الاجتماعي، وهي مسئولة عن تطوير المجتمع الذي أنشأها وفي تطوير المواطنين وتنمية شخصياتهم وتشكيلهم أخلاقيا وعلميا ليكونوا أعضاء ناشطين مساهمين في ازدهار مجتمعهم ( يوسف، 2015، ص17).

***العنف المدرسي:** هو سلوك قصدي ممارس من طرف التلميذ ويأخذ شكل لفظي أو جسدي أو شكل تخريب ممتلكات المدرسية، ويمكن أن يكون في شكل بسيط مثل عدم الانضباط أو التمرد على القوانين الداخلية أو الكف عن النشاط المدرسي، وقد يكون في شكله الخطير حيث يتضمن سلوكا إجراميا وعدوانيا معا داخل المحيط المدرسي موجها نحو الأشخاص كالتحرش الجنسي والعدوان ضد الأقران، التهديد بالسلاح نحو المعلمين... أو موجها للممتلكات كالسرقة وشب النيران بالمؤسسة(يمينة، 2017، ص 255)، وهذا ما يحول دون أداء المدرسة كمؤسسة رسمية تعليمية تكوينية لدورها في بناء الفرد الفعال في المجتمع.

وقد بدأ هذا النوع من العنف في المؤسسات التربوية في الجزائر يأخذ أبعادا خطيرة، إضافة إلى العنف الممارس بين التلاميذ أو الطلبة والمسؤولين فيها أي ما يمكن أن نطلق عليه العنف الداخلي مثل الشتم، رمي الأقلام على الأساتذة في الأقسام، الاستهتار بالمسؤولين والمراقبين، الشجار الدائم، السرقة في التجمعات البيداغوجية، شعارات عنف تكتب على الطاولات والسبورات والحيطان داخل الأقسام وخارجها، تسجيل ظهور العنف الجسدي المتطرف من اعتداء وقتل من قبل تلاميذ على تلاميذ آخرين أو طلبة على أساتذة (بلقاسم، ب ت، ص 126).

## 2- عوامل العنف المدرسي:

بما أن العنف المدرسي ليس معزولا عن المجتمع فهو المرآة العاكسة لمختلف المشكلات التي تحدث داخله وتهدد كيانه، لذلك فهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى العنف المدرسي، منها النفسية المتعلقة بالفرد، والمدرسية وعوامل اقتصادية وأخرى تتعلق بالمجتمع، ويمكن إيجازها فيما يلي:

العوامل الفردية: ترتبط بالخصائص الشخصية، النفسية والانفعالية للفرد العنيف أي التي تدفعه إلى سلوك العنف، ومن بينها نذكر:

**أ- الاندفاعية والخوف:** فالأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد للسلوك العدواني والعنيف عند وصولهم سن المراهقة والرشد، وعند ارتفاع مستوى الاندفاعية قد يعانون من الفشل الدراسي وانخفاض تقدير الذات، ونقص المهارات الاجتماعية والاغتراب.

النقص في المهارات المعرفية والاجتماعية: يعاني بعض الأطفال والمراهقين نقصا في المهارات المعرفية، مما يصعب عليهم تفسير المواقف الاجتماعية، فعند مواجهتهم لهذه المواقف، يتخذون قرارات غير عقلانية عنيفة وسريعة، كما يعدون سلوك الآخرين تهديدا لهم وسلوكا عدائيا نحوهم.

**ب- الغضب:** حيث يعد من العوامل القوية التي تسهم في حدوث العنف داخل البيئة المدرسية، فالشعور به قد يدفع بالتلاميذ إلى الاستجابة بشكل عنيف، وعندما يصبح الغضب مشكلة فإنه يؤدي إلى العنف.( طه عبد العظيم، 2007، ص 260).

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد01 (2020) * ص247-266

**ج- تعاطي المخدرات**: فالحصول على المخدرات يكون بسهولة في المدارس، وتعاطيها يسهم بدور كبير في ظهور العنف بين التلاميذ ومعلميهم، سواء داخل المدرسة أم خارجها، ويشير ذلك إلى وجود ارتباط بين تعاطي المخدرات والعنف المدرسي(فوزي أحمد دريدي: **العنف في المدارس الثانوية الجزائرية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص115).

ومنه فكل هذه العوامل الفردية والمتعلقة بشخصية التلميذ تسهم في حدوث العنف من طرف التلاميذ سواء داخل المدارس أو خارجها.

**د- العوامل المدرسية**: تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرّسمية التي تعمل على إكمال دور الأسرة في التّوجيه والتّعليم، فيتعلّم الطّفل القيام بمسؤولياته وتصبح سلوكاته أكثر تنظيما واعتدالا، وذلك لما تتميّز به المدرسة من ضبط للسلوكيات المنحرفة، ورغم ذلك فهنالك عدة مؤثرات سلبية على سلامة البيئة المدرسية نوجزها في:

- **عنف بعض المعلّمين**: فقد أثبتت عدة دراسات أن العنف الصادر من المعلمين يولد عنفا بردة فعل لاإرادية من التلاميذ، مما قد يؤدي إلى تضاعف المشكلة وليس إلى حلها.

- **قلّة كفاءة المعلّم**: فضعف المعلم في تسيير العملية التربوية وتركيزه على التلقين والتحفيظ دون التعزيز والتحفيز للتلاميذ يضعف من معنوياتهم، كما قد يمارس في علاقاته مع طلابه القسوة والترهيب والتوبيخ مما يؤدي إلى نفورهم من المدرسة وبروز بعض السلوكيات السلبية كانعكاس لما كان يمارسه المعلم من عنف ضدهم.( محمد السيد، 2012، ص 16).

- **أسباب تربوية:** كاعتماد أساليب تربوية غير مناسبة، وتطبيق مناهج ومقرّرات دراسية قديمة لا تفي بمطالب العصر، بالإضافة إلى عدم وجود لجان تربوية لمتابعة التّلاميذ ونقص البرامج الثّقافية والتّرفيهية.

- **أسباب قانونية:** كعدم سن قوانين واضحة من طرف المشرع الجزائري تحكم العمل داخل المؤسسات التّربوية، وعدم معالجة ما قد ينشب من خلافات بين عناصر العملية التّعليمية (المعلمون- التلاميذ- الإدارة).

- **أسباب أمنية**: من ذلك عدم وجود رجال أمن بالمؤسّسات التربوية بصورة كافية أو قلّة تدريبهم.( عبد الرحمن محمد، 2006، ص 222).

**هـ- العوامل الاجتماعية:** إذ تزيد عوامل الخطر الاجتماعية كإجهادات الحياة اليومية، الفقر، الإحباطات بإمكانها زيادة المخاطر سواء كانت نفسية أو اجتماعية للأشخاص الذين يعيشونها خاصة المراهقين والأطفال، فالعيش داخل حي معرض للعنف بإمكانه أن يسهل المرور إلى الفعل العنيف جراء الحصول على الأسلحة والمخدرات بسهولة.

كما أن الفوضى التي يعيشها الأطفال في مثل هذه الأحياء هي التي توحي لهم بالشعور باللاأمن ونقص الحماية من طرف سكان الحي وهذا ما يجعل قابليتهم للتعرض تزداد، كما ينمو لديهم الشعور بالهجر من خلال ما يعانيه الحي من هشاشة في السكن ونقص الخدمات العمومية( يمينة،2017،ص 263).

**و- العوامل الاقتصادية:** فقد يؤدي تدني مستوى المعيشة أو عدم توافر فرص العمل دورا في عنف رب الأسرة على أطفاله، فالفقر يولد التوتر لعدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة المادية والمعنوية، وهذا يدفع رب الأسرة غلى ممارسة العنف ضد أفرادها سواء اللفظي أو النفسي أو الجسدي، مما يشكل شريحة من الأطفال تحمل نزعة عنيفة للدفاع عن ذاتها أو بالاعتداء على الآخرين.

كما تبين الدراسات بأن حتى الأسر الغنية تمارس العنف على أبنائها وهناك نوعين من الأطفال المساء معاملتهم فيها:

- الطفل المهمل في تربيته من قبل أحد والديه، أو كليهما، لانشغالهما بأمورهما الشخصية التي ربما قد لا تنتهي، فيكون الطفل محروما من العطف والرعاية والحنان.
- الطفل المعتل نفسيا وغير القادر على محاورة آبائهم، لعدم ممارستهم لمسؤولياتهم وواجبهم الأسري فهم يعدون أبناءهم ملكية خاصة كسائر ممتلكاتهم (علي ،ب ت،ص10.).

## 3- أنواع العنف المدرسي:

صنف بعض الباحثين العنف إلى عدة أنواع وعدة تصنيفات فمنها العنف اللفظي الذي يشمل السب والتفاخر والتهديد، العنف المادي، العنف الناتج عن الاستفزاز وكلها يسعى الفرد

منها إلى إثبات ذاته، كما يمكن تلخيص بعض الأنواع في الشكل التالي (مسعودة، 2011، ص 36):

شكل رقم(01) : يوضح أنواع العنف

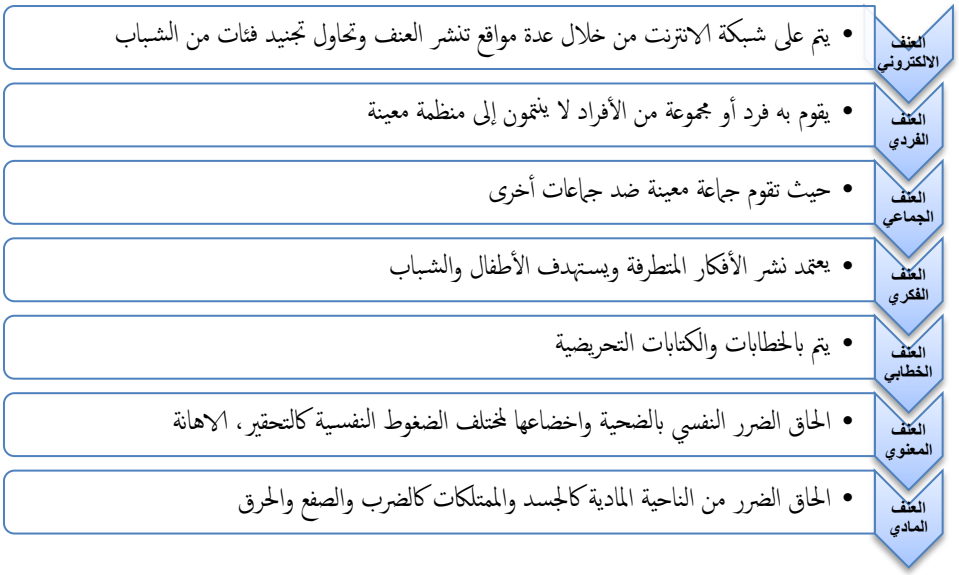


أما العنف المدرسي فقد تم تقسيمه إلى نوعين أساسيين سواء المتعلق بالوسط المدرسي ومختلف العلاقات أو التفاعلات داخل المدرسة، أو ما يتعلق بالمحيط الخارجي سواء أهل التلميذ أو الجماعات المتطرفة والتي قد تتجسد في بعض التلاميذ الراسبين أو الذين تم طردهم من المؤسسات التربوية وفي مختلف المستويات.

العنف من خارج المدرسة ينقسم إلى ما يلي:

الخارجين عن جماعة المدرسة (جماعة الأشرار) وهو عنف يكون على أيدي مجموعة من البالغين ليس من الطلاب ولا الأهالي يأتون في ساعات الدراسة أو خارجها من أجل الإزعاج والتخريب، أي أنه عنف قائم من خارج المدرسة إلى داخلها.

عنف من قبل الأهل ويكون إما فردي أو جماعي، فقد يحدث مجيء الآباء دفاعا عن أبناءهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد 01 (2020) * ص 247-266

العنف من داخل المدرسة: يكون إما بين التلاميذ أنفسهم أو بين المعلمين أو بين المعلمين والتلاميذ وقد يكون التخريب ضد الممتلكات، وهذا هو العنف المدرسي الشامل بحيث إن النظام المدرسي المضطرب بأكمله تسوده حالة عدم الاستقرار والهدوء، ويظهر واضحا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب وبينهم وبين معلميهم وعنف الطلاب اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 34).

## 4- التفسير السوسيولوجي للعنف المدرسي:

من النظريات المفسرة لهذه الظاهرة نذكر نظرية التفاعل الرمزي وأبرز ممثليها كل من تشارلز كولي وهربت ميد؛ حيث يؤكدان أن الفرد يقوم بصياغة وتشكيل واقعه الاجتماعي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وأن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مع الفرد طوال حياته(عليا **وآخرون**، دت، ص 187).

إذن يرى أصحاب هذه النظرية أن مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد تدعم سلوك العنف من خلال عمليتي التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، فالطفل يشاهد ويعايش مختلف السلوكات العنيفة التي تحدث داخل المحيط الأسري وخاصة من الوالدين.

أما نظرية العنف الرمزي فظهرت في أعمال بير بورديو وباسرون في فرنسا، وقد وظف مفهوم العنف الرمزي في تحليل وفهم الأنساق التربوية والثقافية، حيث يشكل القطاع التربوي بآلياته وديناميا ته المنجم الحقيقي لولادة مفهوم العنف الرمزي وتطور مضامينه التربوية.

ويبين بورديو أن العنف الرمزي يتجلى بصورة عفوية في نسق الفعل التربوي ويمارس وظيفته في مختلف المؤسسات الاجتماعية التربوية المشروعة، ومن أهم سماته قدرته على إعطاء المعرفة المدرسية خاصية الحياد، فالمدرسة لا تقف عند حدود التطبيع الفكري والإيديولوجي للطلاب بل تتجاوزه حيث تقوم بدور إضفاء الشرعية على الأوضاع الاجتماعية القائمة في المجتمع (علي،2011، ص ص 72-77).

فالعنف الرمزي بهذا المعنى يمارس سلطة معنوية خفية من خلال فرضه للأفكار والمعاني بطريقة مشروعة، يقول بورديو: إن أي نشاط تربوي هو موضوعيا نوع من العنف الرمزي وذلك بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين (بورديو، 1994، ص 7).

ويتجلى العنف الرمزي في المدرسة وفق آليات وديناميات يمكن توضيحها في المستويات التالية:

**العنف الرمزي للمعلم**: يمارس المدرس سلطته الآمرة في سياج مقدس، حتى يتمكن من القيام بمهمة التدجين والسيطرة على عقول الطلاب ونفوسهم بسهولة، فالمعلم كما يرى ايفان اليتش يجمع بين وظائف ثلاث: سجان، واعظ، معالج فهو المسؤول عن الضبط الاجتماعي داخل الصف، ويسهر على تطبيق اللوائح والقوانين، يحرص على أن يلتزم ويلزم الآخرين بها.

**التقييم المدرسي:** يتجلى العنف الرمزي في أكثر صوره الاستلابية في أوضاع التقييم المدرسي ولاسيما الامتحانات، حيث يوضع التلميذ القوي والتلميذ الضعيف في حلبة صراع واحدة، وهكذا يجد الضعفاء ومن أبناء الأميين والفقراء أنفسهم مع الأقوياء من أبناء المثقفين والأغنياء في صراع مميت داخل حلبة الامتحانات وقاعاتها المظلمة.

**المنهج الخفي في المدرسة**: فالمدرسة وفقا لمناهجها الخفية لا تهدف إلى تحقيق المساواة بين التلاميذ بل تهدف إلى ترسيخ مبدأ اللاتكافؤ بينهم، وهنا لابد من الحذر من المنهج الخفي بما يغرسه من قيم سلبية تتمثل في قيم الطاعة والخضوع وإضعاف روح الإبداع في نفوس الطلاب، حيث تكون المدرسة أداة لإعادة إنتاج الأمر الواقع بكل سلبياته واختناقه لصالح النخبة المهيمنة.

وعليه فالمدرسة تمارس عنفا رمزيا عبر سلطة رمزية ورأسمال رمزي وهذا العنف يعمل بصوره الخفية ونوازعه الإيديولوجية المستترة على إنتاج الخضوع والسيطرة والهيمنة، وأن العنف الرمزي يمارس دوره في مختلف فعاليات وتجليات الحياة المدرسية والتربوية(كمال، 2017، ص 100)

## 5- آثار العنف المدرسي:

للعنف المدرسي انعكاسات سلبية كثيرة على التلميذ وعلى علاقاته بمحيطه ومجتمعه، ومن أهم هذه الآثار نعرضها في الشكل التالي(سوسن شاكر،2008، ص 286) :



مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد01 (2020) * ص247-266

شكل رقم(02) يوضح الآثار السلبية للعنف المدرسي

**المصدر:** سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة (بتصرف)

إن للعنف المدرسي آثار سلبية على التلميذ وفي مختلف المجالات سواء على مستوى سلوكه أو حالته النفسية أو في علاقاته الاجتماعية، وخاصة على المجال التعليمي والتي لها آثار قد تنتهي بالرسوب أو التسرب من المدرسة في سن جد مبكرة.

**ثانيا-أساليب التنشئة الأسرية (الاتجاهات الوالدية):**

قبل التطرق لمفهوم الاتجاهات الوالدية سنوضح مفهوم الأسرة كمفهوم محوري في هذه الدراسة، فالمعروف أن كلمة الأسرة بوجه عام تعني، جماعة صغيرة أو كبيرة ذات أدوار ومراكز اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة الأولاد وقد تتعدى إلى عائلة الزوج أو الزوجة، وإن للأسرة مفاهيم عدة تختلف باختلاف وجهات النظر ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

تعرف بأنها تمثل الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما ورئيسا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء(سناء، 1984، ص 90)، ويعرفها بارسونز بأنها مثل كل الأنساق البنائية الأخرى تتكون من مجموعتين من الأدوار، المجموعة الأولى وهي مجموعة الأدوار الفطرية التي تغلب عليها السجايا الجبلية والمجموعة الثانية هي الأدوار الاجتماعية المكتسبة وتزيد هذه الأدوار من تماسك البناء الاجتماعي واستمراره (الوحيشي احمد، 1998.ص ص 75-76).

أما الباحث الجزائري مصطفى بوتفنوشت فعرفها بأنها تلك المؤسسة التي تتكون من الثنائي الزواجي (الزوج والزوجة) وأبنائها، وتقوم بينهما علاقات الترابط والتفاعل في إطار ثقافة مشتركة(مصطفى، 1984، ص ص 37-38).

وفي القانون الجزائري فقد ورد تعريف الأسرة ضمن أحكام قانون الأسرة الجزائري في المادتين 02 و03 على أنها هي الخلية الأساسية للمجتمع، وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة، وتعتمد في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة وحسن الخلق والتربية الحسية، ونبذ الآفات الاجتماعية(مولود، 2005، ص 04).

وعندما نتحدث عن مفهوم الاتجاه في عملية التنشئة الاجتماعية فإننا لا نتكلم عن مفهوم الاتجاه النفسي وإنما مفهوم الاتجاه كنمط في عملية التنشئة الاجتماعية، فهو الطريقة التي يتعامل بها الأب أو الأم مع أبنائه في عملية التنشئة الاجتماعية.

وأولى المحاولات لمعرفة الاتجاهات الوالدية هو ما قام به بالدوين وزملائه 1945 عندما درسوا العلاقة بين 30 متغيرا من متغيرات المعاملة الوالدية، على عينة تتكون من 124 أسرة، وتبين أن هناك ثلاثة اتجاهات والدية في التنشئة الاجتماعية وهي: الديمقراطية، التقبل والتدليل(محمود مهدي،1998، ص 25).

وبالتالي فحتى تتحقق أهداف التنشئة الاجتماعية يجب أن تكون أساليبها فعالة، هذه الأساليب أو الاتجاهات الوالدية التي تعرف بأنها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته، وتكون لها أثرها في تشكيل شخصية، إذن فهي الإجراءات

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد 01 (2020) * ص 247-266

والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا (هدى محمد، 2005، ص 75.)، أي يقصد بها جملة الطرق التي يستخدمها الآباء في تنشئة الطفل والتي تظهر عل نحو متكرر نسبيا في الممارسات الوالدية (كايد إبراهيم، 2009، ص 146)، والتي تختلف باختلاف:

- ✓ مراحل نمو الإنسان.
- ✓ المجتمعات والبيئات الاجتماعية.
- ✓ مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- ✓ طباع الأفراد.
- ✓ الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه.
- ✓ اختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد (مراد، 2007، ص 25).

ويختلف الآباء في اتجاهاتهم نحو تنشئة الأطفال، فبعض الآباء يميل إلى تقبل الأطفال والبعض إلى السيطرة بينما البعض الآخر إلى حماية الأطفال حماية زائدة.

## أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والعنف المدرسي:

هناك أساليب عديدة تتحكم في عملية التنشئة وتوجهها كما أنها تعكس اتجاهات الأسرة نحو طريقة التعامل والرعاية الهادفتين، كما تعكس القيم الاجتماعية والمعايير المتبناة والأساليب التربوية المقبولة لديها، أو تلك السلوكات التي أصبحت تقاليد وعادات اجتماعية متفق عليها في التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية أو الثقافة الفرعية وفيما يلي أهم الأساليب الخاطئة السائدة بين الأسر والمتسببة في بناء ذلك الطفل ذو السلوك العنيف:

**أسلوب التسلط أو الدكتاتوري:** وهو أسلوب جامد لا يتقبل فيه الفرد آراء الآخرين، ويرى أصحابه أن أسلوب الشدة والحزم وإطاعة الأوامر هو الأسلوب الأمثل لتحقيق نمو الشخصية وتحقيق أهداف الأسرة اجتماعيا واقتصاديا(فايز محمد، 2008، ص 121)، وظنا من الوالدين أن ذلك في مصلحة الطفل دون أن يعلموا أن هذا الأسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا فالنتيجة المتوقعة من هذا الأسلوب تتمثل في:

ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع وإتباع الآخرين.

لا يستطيع إن يبدع أو أن يفكر.
عدم قدرته على إبداء الرأي والمناقشة.
تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة.
تفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الإنجاز(صفاء، 2009، ص 39).

وقد ينتج عن إتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يكثر عنده السلوك العنيف وخاصة في المؤسسات التربوية حيث يخرب ويكسر، لأنه في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

**أسلوب الحماية الزائدة:** ويتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أرادا له أن يكون شخصية استقلالية، ومن مظاهر هذا الأسلوب حرص الوالدين أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شئونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها، فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه، كعدم إعطائه الفرصة للتصرف في مصروفه أو اختيار الملابس أو الأطعمة التي يفضلها أو الدفاع عن نفسه إذا ما اعتدى عليه.

ومن بين أسباب هذه الرعاية والحماية الزائدة تعطل الأم على الانجاب لسبب أو لأخر، أو لأنه الطفل الوحيد، أو ربما يكون ولدا وسط عدد من البنات، أو الطفل الأول للأسرة وينقص الوالدان الخبرة اللازمة للتربية فيبالغان في رعايته، أو لأن الطفل ضعيف وكثير المرض(هدى محمد،2005 ،ص ص 77، 78).

ومن النتائج السلبية على نفسية الطفل وشخصيته:

- ينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة.
- يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها.
- انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط.
- لا يثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء.
- يكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد 01 (2020) * ص 247-266

عندما يكبر الطفل يطالب أن تذهب معه أمه للمدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض أن يعتمد فيها الشخص على نفسه وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا، لذلك يظل معتمدا على الآخرين دائما(صفاء،2009، ص 40).

**الإهمال:** يتمثل في ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب عنه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه وغالبا ينتج هذا الاتجاه عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة، وربما لعدم رغبة الأم في الأبناء، أو ربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها فتقضي يومها تتحدث في الهاتف مع صديقاتها أو في مجالسة جارتها أو أمام التلفزيون، ويتضح الإهمال في صورتين:

**في صورة اللامبالاة:** فحين يبكي الطفل الرضيع من الجوع أو طلبا للنظافة فتتركه الأم ولا تستجيب لبكائه وإذا ما كان الطفل يتحرك ويتكلم تتركه دون ضوابط لسلوكه، وإذا ما جرح الطفل أثناء لعبه غير الموجه تصرخ فيه الأم وتتهمه بالإهمال.

**وإما في شكل عدم إثابة السلوك المرغوب فيه:** كأن يقدم الطفل لأمه نتيجة عمله ومجهوده فلا تشجعه بل قد تسخر منه وتسبب له الإحباط، فمثلا قد يقدم لها لعبة تعب في إعدادها أو لوحة أو منظرا قام برسمه فتنهره وتسخر من عمله ويتكرر منها هذا الأسلوب فيفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم.

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، وغالبا ما يحاول هذا الطفل أن الانضمام إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته ويحس بنجاحه، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في الصغر، خصوصا وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل ما يقوم به حتى ولو كان خارجا على القانون، وبالتالي غالبا ما يصبح من الشخصيات المتسيبة غير المنضبطة في أي عمل يقوم به، فلا يحترم حقوق الغير، بل يصبح فاقدا للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته فيسهل عليه الاعتداء ومخالفة القوانين(هدى محمد، 2005، ص ص79-80.)

**التذبذب في المعاملة:** ويعني عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مرة ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد01 (2020) * ص247-266

وذلك نلاحظه في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبنائهم مثلا: عندما يسب الطفل أمه أو أباه نجد الوالدين يضحكان له ويبديان سرورهما، بينما لو كان الطفل يفعل ذلك أمام الضيوف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني، فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صح أم على خطأ فمرة يثيبانه ومرة يعاقبانه على نفس السلوك.

وغالبا ما يترتب على إتباع هذا الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين، وعندما يكبر هذا الطفل ويتزوج يكون معاملة زوجته متقلبة متذبذبة، ويفضل أحد أبنائه على الآخر فيميل مع جنس البنات أو الأولاد، وذلك حسب الجنس الذي أعطاه الحنان والحب في الطفولة، وفي عمله ومع رئيسة ذو خلق حسن بينما يكون على من يرأسهم شديد وقاسي(صفاء، 2009، ص45).

**التميز بين الأبناء:** ويعني عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن أو غيرها، وهو ما من شأنه توليد كوامن الحقد فيهم تجاه بعضهم وتجاه الوالدين لذلك على الوالدين أن يتصرفا بوعي، فعليهما أن يوفرا المحبة والعطف والرحمة للأبناء بشكل منصف و إلا فسوف ينعكس سلبا على النمو النفسي المتوازن للأبناء ويحول دون التآلف والتفاعل الاجتماعي المقبول مع الآخرين، ويضر بشخصية الطفل ويؤدي إلى تفشي ظواهر الغيرة والكراهية عنده(سلطان، 2007، ص 57).

**أسلوب العقاب البدني:** أو الإسراف في القسوة باستخدام الصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه أضرار منها يؤدي هذا الأسلوب بالطفل إلى الانزواء أو الانسحاب في معترك الحياة الاجتماعية(صفاء، 2009، ص 46)،[1] وتكوين شخصية قلقة متحررة، تحاول الخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها، من أجل التنفيس أو تفريغ شحنة الغضب الناجم عن الشعور بجرح الكرامة والألم الجسمي والنفسي(فايز محمد، 2008 ،ص 122).

**أسلوب التدليل:** ويتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بألوان هذا الأسلوب نتيجة لوجود الطفل الذكر مع إخوته من البنات، أو ميلاده

بعد طول انتظار، وصور التدليل متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر عندما يبدأ الطفل تعلم الكلام ويسب أباه وأمه غالبا ما نجدهما يضحكان، وقد يفتح الطفل المذياع أو التلفزيون ويبدأ يلعب في الأزرار والمفاتيح وكأنه يلعب بلعبة خاصة به، والأم تضحك في استهتار دون إشعار لابنها بسلوكه الخاطئ ودون توجيه له للتمييز بين ما يخصه ويملكه وما يخص الجماعة والأفراد الأسرة ككل.

ويترتب عن هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود، وربما تكون شخصية متسيبة كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها، وغالبا ما نجده لا يحافظ على مواعيده، ولا يستطيع تحمل أي مسؤولية يعهد بها إليه (هدى محمد، 2005، ص 82).

**أسلوب التخويف:** يعد غرس الخوف في نفوس الأطفال خلال فترة الطفولة من بين الوسائل التي يستخدمها الأبوان لردع أطفالهم وجعلهم مطيعين، كتخويفهم من أماكن معينة بأنها مسكونة بالأرواح الشريرة كالمنازل المهجورة أو المهدمة وبعض المناطق المعينة حول المدافن، ويكون العقاب بالسخط والشتم وصب اللعنات، كأن يلعن الأب ابنه أو التشهير به بأنه بنت (مخنث) أو الطعن في أحد حواسه ( ألا تسمع، أليس لك عيون ترى، أنت أعمى، أنت لا تحس، أو بالعقاب الجسدي عن طريق الضرب باليد أو العصا أو بالصفع على الوجه.

ويؤدي هذا الأسلوب عادة إلى تنشئة الطفل أن يروي الأكاذيب أو يواجه الأشياء باللف والدوران حتى يتجنب العقاب، فقد يقسم بأنه لم يرتكب خطأ وأن شخصا آخر هو المسؤول عن هذا الخطأ، أو أن الأولاد الأكبر والأقوى منه قد اضطروه لارتكابه(معن خليل، 2006، ص 87).

وعليه فإن تنشئة الطفل وحسن سلوكه وتصرفه أمر يرجع إلى الوالدين نظرا لأثرهما البالغ عليه، لما بينهما من علاقة وثيقة واتصال وثيق ولا أحد غيرهما ينعم بمثل هذا الأمر، ويصبح سلوك الأطفال فيما بعد وكأنه نوع من التحدي وصراع الإرادة بينه وبين أهله وذويه ونوعا من التوكيد الذات وإثبات الكيان.

ومهما كان الأمر فإن الطفل سيبقى موضع الاهتمام اللازم من أبويه وبشكل يفوق كثيرا ما يلقاه غيره منهما ويبقى أثرهما عليه، والتأثر بهما يفوق كثيرا أثر غيرهما، وبخاصة في مرحلة ما قبل

المدرسة، وأكثر ما يبدو ذلك في ضبط النفس والالتزام بالمبادئ الخلقية، أو بالتصدي للآخرين والاعتداء عليهم، ومن أسباب أخطاء الوالدين في تربية أبنائهم نذكر:

- عدم وجود الخبرة الكافية.
- مشاجرة الوالدين وطبيعة العلاقة داخل الأسرة.
- تركيز الوالدين على أنماط متوارثة في التربية.
- تعويض الوالدين للحنان المفقود.
- تركيز واهتمام الوالدين على أحد الأبناء.
- الحرمان البيتي.
- التعامل مع الطفل عند وقوع الخطأ.
- عدم وجود القوانين والأنظمة.
- قلة المتابعة الوالدية وانشغال الأب والأم عن التربية(كايد إبراهيم، 2009، ص149).

لقد أثبتت بعض الدراسات بأن الأسرة قد تكون أحيانا مصدرا للعنف والعدوان الممارس من الطفل، وهو ما يكشف عن ما يتلقاه الأبناء داخل أسرهم في تربيتهم وتنشئتهم، والملاحظ في المجتمع الجزائري إتباع العديد أو بالأحرى معظم الآباء العنف والسلوك العدواني في تربية أبنائهم، كسب وشتم الأبناء عند قيامهم بتصرف خاطئ دون وعي منهم وأحيانا حتى الضرب دون المحاورة أو الاستفسار عن سبب الخطأ، بالإضافة إلى تلقيب الأبناء بمختلف أسماء الحيوانات وهو ما قد يؤثر سلبا على شخصيتهم وتحديهم لآبائهم بسلوك معاكس يولد في نفوسهم العناد وسلوك العدوان، كما ينعكس في مختلف المراحل العمرية للطفل، فنجد بعض الأطفال يهاجم بعضهم بعضا دون سبب محدد وحتى أثناء اللعب.

أما العقاب الجسمي الممارس ضد الطفل فله تأثيرات على نفسيته وبيئته لكي يكون عدوانيا، فقد يعزل نفسه ويفقد ثقته بنفسه وبالآخرين، وتظهر مشاكل نفسية عليه كالخوف، القلق، الاكتئاب، وأحيانا محاولات الانتحار، وعليه فالأسرة مسؤولة عن سلوكات أبنائها وما

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد01 (2020) * ص247-266

تنطوي عليه شخصياتهم من سمات سواء السليمة أو العدوانية وهو ما يعكس التباين في أساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة في مختلف الأسر الجزائرية.

## خاتمة

نخلص إلى أن التنشئة الأسرية تعد من أهم العمليات الاجتماعية خاصة داخل الأسرة؛ لها دور أساسي في إكساب الطفل خصائص مجتمعه كالعادات والتقاليد حيث تقوم الأسرة بصقله وتوجيهه حتى يتمكن من الحفاظ على فطرته، إضافة إلى إضفاء التوازن والاعتدال في شخصيته وتكييفه مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتزويده بمختلف المهارات والكفاءات.

إلا أن هناك بعض المعوقات والمشكلات التي من شأنها أن تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، سواء على مستوى المنشَّأ أو على مستوى المنشِئ أو على مستوى المجتمع، التي تساهم في توليد العنف لدى الطفل في علاقاته وداخل المحيط المدرسي خاصة.

فعنف التلميذ هو سلوك يكتسبه من بيئته الاجتماعية التي يحيا فيها، وما مشكلات العنف المدرسي إلا انعكاس لواقع المعاش في الوسط الأسري، وعليه فإعصار العنف المدرسي يواجه المجتمع ولابد من تكتل مختلف مؤسسات تنشئة الاجتماعية للتصدي له؛ وإلا فسيؤدي إلى كارثة وتدهور حالة المؤسسات التربوية ومن ثم تشكيل خرق في البناء الاجتماعي للمجتمع والذي يصعب تصحيحه فيما بعد.

## التوصيات:

- ✓ إعداد إستراتيجية من طرف الوزارة الوصية لتسيير مختلف الأزمات والحد من انتشارها وخاصة ظاهرة العنف المدرسي.
- ✓ ضرورة معالجة الظاهرة والتصدي لسلبياتها قبل استفحالها في الوسط المدرسي.
- ✓ إجراء دراسات ميدانية لواقع الأسر والتلاميذ لرصد المشاكل المسببة لمختلف أنواع العنف الممارس من التلاميذ قبل حدوث جرائم في الوسط المدرسي، أي دراسة أسباب ظاهرة قبل تحولها إلى انحراف.

مجلة التغير الاجتماعي * ISSN 2507-7473 * المجلد 04 العدد 01 (2020) * ص 247-266

- ✓ ضرورة توعية أسر التلاميذ بتوفير الجو الأسري المستقر لهم قدر المستطاع، حتى ينعكس ذلك بالإيجاب على سلوكيات والتحصيل الدراسي للتلاميذ.
- ✓ دعوة الأبوين لجذب اهتمام الأبناء ومنحهم الوقت الكافي لمحاورتهم واحتوائهم وقضاء وقت أطول رفقتهم للسيطرة على أي سلوك عنيف مسبقا.
- ✓ تفعيل الدور الريادي لمستشاري التوجيه في المؤسسات التربوية والبحث عن الحالات الخاصة التي تعاني من المشاكل، ومحاولة توعيتها وإرشادها، أي الكشف عن الأسباب الكامنة للسلوك العنيف للطالب وتوجيهه لتفادي انعكاساته السلبية على التلميذ وعلى أقرانه، ومحاولة تفادي الهدر والتسرب في الوسط المدرسي مع منح التلاميذ فرص للنجاح ودعمهم معنويا وتعزيز ثقتهم بنفسهم.

## الهوامش والمراجع:


1. أوباجي يمينة، عوامل الخطر ومساهمتها في ظهور السلوك العنيف لدى المراهقين بالوسط المدرسي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع14، الجزائر، 2017)؛
2. بلقاسم سلاطنية، علم الاجتماع الاعلامي،ط1،( الجزائر: دار الفجر، دت)؛
3. بيار بورديو، العنف الرمزي (بحث في أصول علم الاجتماع التربوي)، ت: نظير هامل، المركز الثقافي العربي، (لبنان: د د ن، 1994)؛
4. سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين،ط1،( الجزائر: دار قرطبة، 2007)؛
5. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية،ط1، (بيروت: دار النهضة العربية، 1984)؛
6. سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، دراسات نفسية، عمان: دار الصفاء، 2008؛
7. صفاء المسلماني، علم الاجتماع التربوي –نظرة معاصرة- ،( مصر: المعهد العالي للدراسات الأدبية، 2009)؛
8. طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،( الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2007)؛
9. عبد الرحمن محمد العيسوي، سبل مكافحة الجريمة، (مصر :دار الفكر الجامعي،2006)؛
10. عبد القادر فضيل، نظام التعليم في الجزائر بين مظاهر التدني ومستويات التحدي،ط1، ( الجزائر: دار جسور،2016)؛
11. علي أسعد وطفة، رأسمالية المدرسة في عالم متغير، سلسلة الدراسات ،( سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العربي ،2011)؛

12. علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي،( دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ب ت)؛
13. عليا شكري وآخرون، الأسرة والطفولة،( القاهرة: دار المعرفة الجامعية، د.س)؛
14. فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية – التربية مبادئ وأصول-، ط1،( الأردن: دار أسامة، 2008)؛
15. فوزي أحمد دريدي، العنف في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004؛
16. كايد إبراهيم عبد الحق، أسس التربية، ط1،( الأردن: دار الفكر، 2009)؛
17. كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017؛
18. محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية ( مشكلة تعرقل مسيرة التربية والتعليم )،ط1 ، (مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2012)؛
19. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 1997؛
20. محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والاجتماع والقانون والعقاب،( مصر: دار العريب، 2003)؛
21. محمود محمدي الإستنبولي، كيف نربي أطفالنا،ط1، (بيروت: المكتب الاسلامي، 1998)؛
22. مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية،( الجزائر: دار قرطبة، 2007)؛
23. مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل،( الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة، 2011)؛
24. مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة دمري أحمد، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984)؛
25. معن خليل، التنشئة الاجتماعية، ط1،( الأردن :دار الشروق، 2006)؛
26. مولود ديدان، قانون الأسرة الجزائري (حسب آخر تعديل)، ( الجزائر: دار النجاح، 2005)؛
27. هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته،ط1، (القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية، 2005)؛
28. يوسف خليل مارون، الوسط المدرسي، (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2015)؛